



نادى كثير من السوريين - وأنا واحد منهم - للسعي إلى رفع الملف السوري إلى المنظمات الدولية، بعد أن قال الثوار رأيهم في الجامعة العربية في الجمعة الماضية، وفي بروتوكولها في هذه الجمعة، فقد مر علينا أسبوع لم نشهد مثله من قبل، بين الجامعة العربية تقتلنا وبروتوكول الموت؛ جمعتان لا شيء يظهر فيها إلا القتل والموت، والله المستعان.

مناداتنا هذه للذهاب إلى المحاكم الدولية هي من باب الأخذ بالأسباب التي أمرنا الله بها، ليس أكثر. ولكن أولاً وأخراً وبدهاً وعودها، فإني أطالب سوريا برفع ملف ثورتها إلى الله في عالياته، وأوجه الثوار الأحرار إلى طرق باب ملك الملوك، وكاسر الجيوش، وقاهر الظلمة والطغاة.

لن أكتب اليوم شيئاً، ولكني سأذكر نفسي وأنذركم أيها الثوار الأحرار بهذه الجمل من صحيح حديث نبينا - صلى الله عليه وسلم -، فمقالي اليوم ليس من قولي بل من قول سيد البشر الذي لا ينطق عن الهوى..

1- قال - صلى الله عليه وسلم - : ((قال الله - عز وجل - : يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محراً بينكم فلا تظالموا، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهداكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أك斯基)).

اللهم إننا نستنصرك على النصيرييin والبعثيين فانصرنا يا قوي يا عزيز، اللهم اطعم أهلانا في درعا وفي حمص وحماء وإدلب وكل أرجاء شامك يا الله.

2- وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "كنت خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً فقال: ((يا غلام.. إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأله الله، وإذا استعن فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف))".

إذن يا إخواني.. لماذا الخوف؟ ولماذا التردد والنكل؟ لن يضرنا نظام الأسد إلا بشيء قد كتبه الله علينا، فلا والله لن يرهينا، اللهم إننا نستعينك عليه فأعنا يا الله، ولماذا الجزء من خذلان العالم لنا، لن ينفعونا إلا بشيء قد كتب لنا، لذلك سترفع إليك حاجاتنا يا الله دونهم.

3- وقال - صلى الله عليه وسلم - : ((ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حين يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها فوق

الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب - عز وجل - : (وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين)).

ربنا إتنا ظلمنا وانتقمت حقوقنا وانتهكت أغراضنا فانتقم لنا يا جبار السماوات والأرض عاجلاً غير آجل، واشف صدورنا من أعدائنا، واشف صدور قوم مؤمنين، وأذهب غيظ قلوبهم.

4- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إن الله لي ملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته)), قال: ((ثم قرأ {و كذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد})).

الله أكبر يا أهل الشام، ارفعوا ملفكم إلى الله وأبشروا، فقد أمل الله للطاغية الحقير بشار الأسد وجماعته عشرة أشهر، ويوشك أن يأخذ الله أخذ عزيز منتق، فلم الجزء إذن؟!!

5- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إن الله قال: من عادى لي ولِيَا فقد آذَنَتُه بالحرب)), وقد روي بلفظ: ((يقول الله: من أهان لي ولِيَا فقد بارزني بالمحاربة، وإنني لأسرع شيئاً إلى نصرة أوليائي، إني لأغضب لهم كما يغضب الليث **الحَرَبُ**)).

إلينا وحالقنا وسيدنا نحن أولياؤك المؤمنون آذانا هذا الطاغية الحقير فعليك به يا قوي يا عزيز، كيف نذل وأنت مولانا، وكيف نهزم وأنت نصیرنا، يا ناصر المؤمنين يا مولى المستضعفين قاتل عنا هذا الطاغية الحقير فقد حاربنا وأهاننا وتسلط علينا، أنت حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة لنا إلا بك.

6- قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((يقول الله - تعالى - : أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني)), وقد روي بلفظ: ((قال الله: أنا عند ظن عبدي بي؛ إن ظن خيراً فخير، وإن ظن شراً فشر)).

اللهم إنا نظن بك خيراً، نظن بك أنك ستديلنا من هذا الطاغية الحقير، نظن بك أن ستعجل نصرك لنا، نظن بك أن ستحقن دماءنا وتفك أسر شعبنا، وترحم شهداءنا، هذا ظننا بك يا كريم.

خلاصة الكلام: يا أيها السوريون.. ارفعوا ملف ثورتكم إلى الله - تعالى - .. وأبشروا بالنصر.

مدونة د. أحمد بن فارس السلوى

المصادر: